

العيش طويلاً بما يكفي لترى نفسك تصبح الرجل الشرير: قضية أبو محمد المقدسي

بواسطة هارون م. زيلين (/ar/experts/harwn-y-zylyn-0/)

سبتمبر

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/living-long-enough-see-yourself-become-villain-case-abu-muhammad-al-maqdisi/))

عن المؤلفين



هارون م. زيلين (/ar/experts/harwn-y-zylyn-0/)

هارون م. زيلين هو زميل 'ريتشارد بورو' في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى حيث يتركز بحثه على الجماعات الجهادية العربية السنية في شمال أفريقيا وسوريا وعلى نزعة المقاتلين الأجانب والجهادية الإلكترونية عبر الإنترنت



مقالات وشهادة

أصبح من الشائع في حقل الدراسات الجهادية وصف أبو محمد المقدسي (اسمه الحقيقي عصام بن محمد بن طاهر البرقاوي) بأنه أهم منظر جهادي لا يزال على قيد الحياة ويعزى ذلك جزئياً إلى دراسة كتبها ويل ماكانتس في عام 2006 أشار (<https://ctc.usma.edu/militant-ideology-atlas/>) فيها إلى أن المقدسي هو أكثر المنظرين الجهاديين الأحياء الذي يتم ذكره في المؤلفات الجهادية الرئيسية وفي ذلك الوقت ومن نواح كثيرة كان تنظيم «القاعدة» أيضاً الرائد الأحادي القطب للعالم الجهادي ومنذ ذلك الحين أدت التصدعات في أساس الدور الريادي لهذا التنظيم إلى خلق رؤى بديلة لمستقبل الحركة الجهادية وكان أبرزها مثال تنظيم «الدولة الإسلامية» ولكن مثلاً آخر هو «هيئة تحرير الشام» («الهيئة»). وفي محاولتها لتعزيز شرعيتها ابتعدت هذه التيارات المختلفة عن المقدسي وحتى أنها سخرت منه وتعتبر قصة

مشاكل (<https://www.hudson.org/research/9771-a-virulent-ideology-in-mutation-zarqawi-upstages->)

(.maqdisi#:~:text=The%20Jordanians%20thought%20that%20a,foundations%E2%80%94but%20they%20were%20mistaken

المقدسي مع زعيم سلف تنظيم «الدولة الإسلامية» أبو مصعب الزرقاوي وقصة تلاعب (https://www.jihadica.com/maqdisi-in-the-middle-an-inside-account-of-the-secret-negotiations-to-free-a-jordanian-pilot) «داعش» معه خلال مفاوضات مزيفة حول الطيار الأردني معاذ الكساسبة منحى شائع في هذه المرحلة ولكن الاتهامات المتبادلة مؤخراً بين المقدسي و«هيئة تحرير الشام» تستحق أيضاً النظر فيها لأنها تشير إلى تغيير في اللهجة وعلى الرغم من حصول جدالات (<https://www.jihadica.com/diluting-jihad/>) محتدمة بين المقدسي و«هيئة تحرير الشام» حول قرارات الابتعاد عن تنظيم «القاعدة» ومزاعم «هيئة تحرير الشام» بـ «تشويه» أيديولوجيتها تشير هذه الجولة الأخيرة من الجدل إلى حلقة محطمة أخرى داخل الحركة الجهادية وترسخ بشكل أكبر عدم صحة الإدعاء بأن «هيئة تحرير الشام» هي نوع من الواجهة لتنظيم «القاعدة» تماماً كالقول بأن تنظيم «الدولة الإسلامية» كان لا يزال فرعاً من تنظيم «القاعدة» في عام 2013.

الخلفية: «هيئة تحرير الشام» تفكك تنظيم «حراس الدين» وغرفة عمليات «فأبوتوا»

تأسس (<https://jihadology.net/2018/02/27/new-statement-from-%e1%b8%a5uras-al-din-save-the-tent-of-the-muslims/>) تنظيم

«حراس الدين» في شباط/فبراير 2018 كفرع رسمي لتنظيم «القاعدة» في سوريا بعد أن نأت «هيئة تحرير الشام» نفسها علناً عن المنظمة الأم وفي وقت لاحق في تشرين الأول/أكتوبر 2018 أسس «حراس الدين» غرفة عمليات و«حرض المؤمنين» بالاشتراك مع جماعتين أصغر حجماً متحالفتين مع «القاعدة» هما «جبهة أنصار الدين» و«جماعة أنصار الإسلام». وتم السماح لـ «حراس الدين» وغرفة العمليات بالعمل تلبية

لأمر «هيئة تحرير الشام» وتلقي الطعام والذخيرة من «الهيئة». لذلك كما أُشير (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/huras-al-din-the-overlooked-al-qaeda-group-in-syria>) في أيلول/سبتمبر 2019 "إذا أراد [«حراس الدين»] زيادة قوته

فقد تحاول «هيئة تحرير الشام» قمعه واعتقال قادته من أجل الحفاظ على قاعدة القوة الخاصة بها وبهذا المعنى فإن إمكانات النمو المحلي لتنظيم «حراس الدين» محدودة إلى حد ما".

ومن نواحٍ عديدة هذا ما حصل فعلاً ففي 12 حزيران/يونيو 2020 أسس (<https://jihadology.net/2020/06/12/new-release-from-so-be-steadfast-operations-room-founding-statement/>) «حراس الدين» إلى جانب شريكه في غرفة العمليات غرفة عمليات جديدة حملت

اسم "فائبتوا" التي شملت أيضا جماعتي "تنسيقية الجهاد" و"لواء المقاتلين الأنصار". وكان زعيما هاتين الجماعتين الآخريتين ابو العبد اشداء وأبو مالك التلي على التوالي قد اختلفا مع «هيئة تحرير الشام» حول مسار الجهاد والعلاقات مع تركيا وقضايا الفساد وعلى نحو مماثل وقبل صدور هذا الإعلان حوّل زعيم «كتيبة التوحيد والجهاد» أبو صلاح الأوزبكي ولاءه من «هيئة تحرير الشام» إلى «جبهة أنصار الدين» مما أضاف قوة أخرى إلى هذا التكتل الجهادي البديل.

ونتيجة لهذه التحالفات المتغيّرة ودعم الجهاد البديل بقيادة «حراس الدين» اعتقلت «هيئة تحرير الشام» الأوزبكي في 17 حزيران/يونيو والتلي

في 22 حزيران/يونيو وقد أدى ذلك إلى قيام غرفة عمليات "فائبتوا" الجديدة بـ <https://jihadology.net/2020/06/22/new-statement-from-so-be-steadfast-operations-room-on-the-assaults-of-hayat-ta%e1%b8%a5rir-al-sham-upon-the-so-be-steadfast-operations-room/>

من جهتها زعمت [\(the-follow-up-and-higher-supervision-committee\)](https://jihadology.net/2020/06/22/new-statement-from-hayat-ta%e1%b8%a5rir-al-sham-a-circular-from-the-follow-up-and-higher-supervision-committee/) «هيئة تحرير الشام» بأنها قد "تتحمل العواقب" إذا لم تطلق سراح قادتها أو ستخضع نفسها لمحكمة دينية

لها أنه يتعيّن على العناصر الحصول على موافقتها إما لترك الجماعة أو الانضمام إلى جماعات أخرى وتوقعاً لسياسة كان سيتم الإعلان عنها في بيان بعد أيام من ذلك التاريخ أرادت «هيئة تحرير الشام» أن تظهر أنها لن تسمح للآخرين باحتكار العنف في الأراضي التي تسيطر عليها وقد أدت الاعتقالات وانعدام الشفافية في هذا الخصوص إلى وقوع اقتتال داخلي بين الفصيلين في قرى عرب

https://jihadology.net/2020/06/26/new-release-agreement-between-hayat-ta%e1%b8%a5rir-al-sham-and-the-so-be-steadfast-operations-room-concerning-the-village-of-arab-said

والحمامة [\(arab-said\)](https://jihadology.net/2020/06/26/new-release-a-truce-agreement-between-hayat-ta%e1%b8%a5rir-al-sham-and-the-so-be-steadfast-operations-room-concerning-the-village-of-arab-said/) https://jihadology.net/2020/06/26/new-release-a-truce-agreement-between-hayat-ta%e1%b8%a5rir-al-sham-and-the-so-be-steadfast-operations-room-concerning-the-village-of-arab-said

والبيعقوبية [sham-and-%e1%b8%a5uras-al-din-in-the-areas-of-al-%e1%b8%a5amamah-al-yaqubiyah-and-jdaydah](https://jihadology.net/2020/06/26/new-release-a-truce-agreement-between-hayat-ta%e1%b8%a5rir-al-sham-and-the-so-be-steadfast-operations-room-concerning-the-village-of-arab-said/)

https://jihadology.net/2020/06/26/new-release-a-truce-agreement-between-hayat-ta%e1%b8%a5rir-al-sham-and-the-so-be-steadfast-operations-room-concerning-the-village-of-arab-said

والحديدة [%e1%b8%a5uras-al-din-in-the-areas-of-al-%e1%b8%a5amamah-al-yaqubiyah-and-jdaydah/%D8%B7](https://jihadology.net/2020/06/26/new-release-a-truce-agreement-between-hayat-ta%e1%b8%a5rir-al-sham-and-the-so-be-steadfast-operations-room-concerning-the-village-of-arab-said/)

https://jihadology.net/2020/06/26/new-release-a-truce-agreement-between-hayat-ta%e1%b8%a5rir-al-sham-and-the-so-be-steadfast-operations-room-concerning-the-village-of-arab-said

وأرمناز [%e1%b8%a5uras-al-din-in-the-areas-of-al-%e1%b8%a5amamah-al-yaqubiyah-and-jdaydah/%D8%B7](https://jihadology.net/2020/06/26/new-release-a-truce-agreement-between-hayat-ta%e1%b8%a5rir-al-sham-and-the-so-be-steadfast-operations-room-concerning-the-village-of-arab-said/)

https://jihadology.net/2020/06/26/new-release-a-truce-agreement-between-hayat-ta%e1%b8%a5rir-al-sham-and-the-so-be-steadfast-operations-room-concerning-the-village-of-arab-said

وكوكو [%e1%b8%a5uras-al-din-in-the-%e1%b8%a5aram-region-armanaz-kuku-and-shaykh-ba%e1%b8%a5ar](https://jihadology.net/2020/06/26/new-release-a-truce-agreement-between-hayat-ta%e1%b8%a5rir-al-sham-and-the-so-be-steadfast-operations-room-concerning-the-village-of-arab-said/)

https://jihadology.net/2020/06/26/new-release-a-truce-agreement-between-hayat-ta%e1%b8%a5rir-al-sham-and-the-so-be-steadfast-operations-room-concerning-the-village-of-arab-said

والشيخ [%e1%b8%a5uras-al-din-in-the-%e1%b8%a5aram-region-armanaz-kuku-and-shaykh-ba%e1%b8%a5ar](https://jihadology.net/2020/06/26/new-release-a-truce-agreement-between-hayat-ta%e1%b8%a5rir-al-sham-and-the-so-be-steadfast-operations-room-concerning-the-village-of-arab-said/)

https://jihadology.net/2020/06/26/new-release-a-truce-agreement-between-hayat-ta%e1%b8%a5rir-al-sham-and-the-so-be-steadfast-operations-room-concerning-the-village-of-arab-said

بحر [%e1%b8%a5uras-al-din-in-the-%e1%b8%a5aram-region-armanaz-kuku-and-shaykh-ba%e1%b8%a5ar](https://jihadology.net/2020/06/26/new-release-a-truce-agreement-between-hayat-ta%e1%b8%a5rir-al-sham-and-the-so-be-steadfast-operations-room-concerning-the-village-of-arab-said/)

https://jihadology.net/2020/06/26/new-release-a-truce-agreement-between-hayat-ta%e1%b8%a5rir-al-sham-and-the-so-be-steadfast-operations-room-concerning-the-village-of-arab-said

خلال الأيام القليلة

التالية إلى حين التوسط للاتفاق على هدنة بسبب تفوق «هيئة تحرير الشام» على «حراس الدين» وحلفائه

وقد دفع ذلك بـ «هيئة تحرير الشام» إلى الإعلان [\(al-sham-on-uniting-the-military-effort\)](https://jihadology.net/2020/06/26/new-statement-from-hayat-ta%e1%b8%a5rir-al-sham-on-uniting-the-military-effort/) في 26 حزيران/يونيو بأن الجهود العسكرية الوحيدة التي يمكن بذلها ستكون عن طريقها أو من

خلال غرفة عملياتها العسكرية "الفتح المبين" وبالتالي حضرت أي جهود أخرى خارج هذه البنية الأساسية على غرار «حراس الدين» وغرفة عملياتها ونتيجة لذلك أغلقت «هيئة تحرير الشام» القواعد العسكرية التابعة لتنظيم «حراس الدين». ومنذ ذلك الحين لم يعمل التنظيم أو غرفة عملياتها "فائبتوا" بشكل علني مما أحبط قدرة تنظيم «القاعدة» على العودة إلى طليعة التمرد في سوريا (على الأقل في الوقت الحالي).

ردود أبو محمد المقدسي

بعد يومين رد [\(of-the-supporters-of-islamic-law-between-the-client-and-used-factions\)](https://jihadology.net/2020/06/28/new-release-from-shaykh-abu-mu%e1%b8%a5ammad-al-maqdisi-dilemma-of-the-supporters-of-islamic-law-between-the-client-and-used-factions/) المقدسي على هذه الأحداث وفي مقال على الإنترنت

وصف فئتين من الجماعات التي يعتبر أنها تعمل ضد مصالح الجهاديين الحقيقيين في شمال غرب سوريا: جماعات عملية علنية وسرية فالجماعة الأولى هي التي تحظى بدعم تركي مباشر على غرار «الجيش الوطني السوري»/«الجبهة الوطنية للتحرير» التي تعمل في المناطق الخاضعة لسيطرة تركيا والتي انترعت من «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من الأكراد في أجزاء من شمال غرب وشمال شرق سوريا أما الجماعات الثانية فهي نقطة مرجعية ضمنية لـ «هيئة تحرير الشام» التي يعتبرها المقدسي أكثر خطورة لأنها تدعي أنها جماعة جهادية ولكنها في الحقيقة تساعد تركيا على تحقيق أهدافها في المنطقة وعلى وجه الخصوص يسّط المقدسي الضوء على كيفية توفير «هيئة تحرير الشام» الحماية للدوريات التركية ومنع الجهاديين الحقيقيين من استهداف الروس عندما تقوم روسيا بتسيير دوريات مشتركة مع تركيا علاوة على ذلك يلجح المقدسي إلى الاقتتال الداخلي وتفتك «هيئة تحرير الشام» وغرفة عمليات "فائبتوا" المذكورين أعلاه من

خلال الإشارة إلى أن هذه "الفصائل التي يتم التلاعب بها قتلت جهاد الشام وفككته وأضعفته للأتراك العلمانيين".

ورداً على ذلك يقترح المقدسي طريقتين محتملتين لتخطي هذه الاعتداءات على الجهاديين الشرعيين: تطويي الأولى على اجتثاث جماعات العملاء العلنية وإصلاح جماعات العملاء السرية من خلال جعل الأفراد الأكثر ولاء فيها ينشقون عنها ومن ثم استبدال قادتها وتجاوزهم ببطء وبطبيعة الحال إن القول أسهل من الفعل في هذه الحالة وبالطالي ينصح المقدسي الجهاديين الحقيقيين باتباع مسار العمل الثاني المحتمل المتمثل بالانشقاق وانتظار الفرصة المناسبة للعودة ومن المنطقي اعتبار التشكيلات الجديدة والأكثر سرية مثل "كتائب

[\(https://jihadology.net/category/kataib-kha%e1%b9%adab-al-shishani/\)](https://jihadology.net/category/kataib-kha%e1%b9%adab-al-shishani/) خط (<https://jihadology.net/category/kataib->)

[\(https://jihadology.net/category/kataib-kha%e1%b9%adab-al-shishani/\)](https://jihadology.net/category/kataib-kha%e1%b9%adab-al-shishani/) الشيشاني (<https://jihadology.net/category/kataib->) اب

[\(https://jihadology.net/category/kataib-kha%e1%b9%adab-al-shishani/\)](https://jihadology.net/category/kataib-kha%e1%b9%adab-al-shishani/) الشيشاني (<https://jihadology.net/category/kataib->)

<https://jihadology.net/category/sariyat-> وسرية (<https://jihadology.net/category/sariyat->)

[\(an%e1%b9%a3ar-abu-bakr-al-%e1%b9%a3idiq/\)](https://jihadology.net/category/sariyat-an%e1%b9%a3ar-abu-bakr-al-%e1%b9%a3idiq/) "أنصار" (<https://jihadology.net/category/sariyat-an%e1%b9%a3ar-abu-bakr-al-%e1%b9%a3idiq/>) أبو

[\(al-%e1%b9%a3idiq/\)](https://jihadology.net/category/sariyat-an%e1%b9%a3ar-abu-bakr-al-%e1%b9%a3idiq/) أبو (<https://jihadology.net/category/sariyat-an%e1%b9%a3ar-abu-bakr-al-%e1%b9%a3idiq/>) بكر

[\(https://jihadology.net/category/sariyat-an%e1%b9%a3ar-abu-bakr-al-%e1%b9%a3idiq/\)](https://jihadology.net/category/sariyat-an%e1%b9%a3ar-abu-bakr-al-%e1%b9%a3idiq/) الصديق

[\(https://jihadology.net/category/sariyat-an%e1%b9%a3ar-abu-bakr-al-%e1%b9%a3idiq/\)](https://jihadology.net/category/sariyat-an%e1%b9%a3ar-abu-bakr-al-%e1%b9%a3idiq/) " (التي أعلنت عن نفسها في أواخر

آب/أغسطس) أمثلة واضحة على ذلك

«هيئة تحرير الشام» تنتكر للمقدسي

بعد شهرين في 21 آب/أغسطس تجدد العداء بين المقدسي و «هيئة تحرير الشام» عندما نشر (<https://jihadology.net/2020/08/21/is-it->)

تنظيم «القاعدة» باسم «يا سارية الجبل». وكرر المنشور ادعاءات وتأكيدات حول تعاملات سرية بين «هيئة تحرير الشام» والاستخبارات التركية

وقد دار الجزء الأكثر إثارة للجدل حول كيفية تسبب هذه الإجراءات المزعومة بانبعاد «الهيئة» فعلياً عن الإيمان: "كل من يعلم بشأن نواقص الإسلام وعلى دراية بهذه التفاصيل [المتعلقة بالإجراءات التي يزعم أن «هيئة تحرير الشام» اتخذتها بالتعاون مع تركيا] سيلحظ بعد التدقيق فيها أن قيادة [«هيئة تحرير الشام»] تقترب يوماً بعد يوم من الكفر وتبتعد أكثر فأكثر عن الإيمان". وهكذا فسّر أعضاء ومناصرو «هيئة تحرير الشام» مشاركة المقدسي لهذا المنشور بأنها بمثابة تكفير «الهيئة».

ورد (<https://www.jihadica.com/wp-content/uploads/2020/09/al-Maqdisi-yukaffiru.pdf>) كبار منطري «هيئة تحرير الشام» الدكتور

مظهر الويس في ذلك اليوم على هذا المنشور عبر موقع "تويتر" وأعدت نشره الوسيلة الإعلامية غير الرسمية الداعمة لـ «هيئة تحرير الشام»

"الببئة" تحت عنوان "بعد اتهامه بإضعاف الجهاد والانحراف عنه وتسفيهه [في سوريا] يكفر المقدسي الآن بـ «هيئة تحرير الشام»". وكتب

الويس أن اتهامات المقدسي الكاذبة ضد «الهيئة» لا تختلف اليوم عن تلك التي وجهها تنظيم «الدولة الإسلامية» ضد الجماعات الجهادية

في سوريا قبل بضع سنوات وبالطالي فهو "شيخ الخوارج". وسيكون تلميح الويس بأن الحساب الذي شاركه المقدسي كان في الواقع حساباً

أنشأه بنفسه في محاولة لتعظيم الرسالة مع الظهور بأنه ليس هو من قالها أسوأ وأكثر إخراجاً ربما بحق المقدسي إذا كان ذلك صحيحاً

فالتهمة ليست غير محتملة لأن المقدسي كان معروفاً من قبل بكتابة محتوى بأسماء مستعارة

وفي اليوم التالي نشرت "الببئة" (<https://jihadology.net/2020/08/23/new-release-from-hayat-ta%e1%b8%a5rir-al-shams-dr->)

[\(https://jihadology.net/2020/08/23/new-release-from-hayat-ta%e1%b8%a5rir-al-shams-dr-ma%e1%ba%93har-al-ways-monotheism-of-the-barqawiyah/\)](https://jihadology.net/2020/08/23/new-release-from-hayat-ta%e1%b8%a5rir-al-shams-dr-ma%e1%ba%93har-al-ways-monotheism-of-the-barqawiyah/)

نقطة ([ta%e1%b8%a5rir-al-shams-dr-ma%e1%ba%93har-al-ways-monotheism-of-the-barqawiyah](https://jihadology.net/2020/08/23/new-release-from-hayat-ta%e1%b8%a5rir-al-shams-dr-ma%e1%ba%93har-al-ways-monotheism-of-the-barqawiyah/))

[\(monotheism-of-the-barqawiyah\)](https://jihadology.net/2020/08/23/new-release-from-hayat-ta%e1%b8%a5rir-al-shams-dr-ma%e1%ba%93har-al-ways-monotheism-of-the-barqawiyah/) "مقالة كانت بمثابة حملة مباحثة كاملة على المقدسي ازدرى فيها الويس به وكانت بعنوان "توحيد

البرقاوية" في إشارة إلى الاسم الحقيقي للمقدسي وكوسيلة لتجريد من شرعيته الفخرية وفي هذه المقالة وجه الويس انتقادات

للمقدسي بسبب نسخته الخاصة من التوحيد التي يستخدمها لمهاجمة معارضيهِ وتشويه سمعتهم ويذكر الويس أيضاً أن المقدسي ليس

فقط غير ملم بأمور الشريعة وحدود تعاليمها المتعلقة بالتكفير بل يجهل أيضاً ما يجري على أرض الواقع في شمال غرب سوريا بما أنه يبني

آراءه بالأحداث على التقارير التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي ومن المثير للاهتمام أن الويس يدّعي أن المقدسي يمارس التقية

باستخدامه عبارات ملطفة على غرار اتهام «هيئة تحرير الشام» بـ "تشويه" الإيديولوجية بدلاً من تكفيرها صراحةً

كما شاركت "الببئة" عدداً من الإصدارات الأخرى المعادية للمقدسي خلال الأسبوع التالي عبر "قناة تلغرام" الخاصة بها نذكر منها الادعاء بأن

المقدسي هو في الواقع أحد أفراد الاستخبارات الأردنية وأن هجماته على جهاديين آخرين تهدف لإحراق الضرر بالحركة وتفكيكها وتسلب

"الببئة" الضوء على أمثلة (<https://www.jihadica.com/wp-content/uploads/2020/09/al-Maqdisi-wal-kayl.pdf>) عن أوقات مشبوهة

في الماضي عندما تم إطلاق سراح المقدسي من السجن وواقع أنه شرع (<https://www.jihadica.com/wp-content/uploads/2020/09/al->)

<https://www.jihadica.com/wp-content/uploads/2020/09/al-> في تعاملاته مع الحكومة الأردنية بشأن المفاوضات مع تنظيم «الدولة الإسلامية» بخصوص الطيران الأردني

الأسير في عام 2015.



BRIEF ANALYSIS

[Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)

//



Farzin Nadimi

[\(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology\)](#)



تحليل موجز

[السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية](#)

فبراير



ساميون هندرسون

[\(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/\)](#)



BRIEF ANALYSIS

[Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response](#)

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

Craig Whiteside

[\(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alarhab/\)](#) الإرهاب

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/swrya/\)](#) سوريا